

الخصائص

ألا ترى انه ليس في كلامهم تركيب (ه ت و) (ه ت ي) فنزلا جميعا عن بادي أمره إلى لفظ غيره .

فهذه طريق اختلاف التقدير وهي واسعة غير أنني قد نبّهت عليها فأَمْضِ الرأي والصنعة فيما يأتى منها .

ومن لفظ الهوة ومعناها قولهم مضى هيتاءٌ من الليل وهو فعلاء منه ألا تراهم قالوا قد تهوّر الليل ولو كسّرت هيتاء لقلت هواتي وقريب من لفظه ومعناه قول الله سبحانه (هَيَّيت لك) إنما معناه هلمّ لك وهذا اجتذاب واستدعاء له قال : .

(أن العراقَ واهلَه ... عُنُقُ إِيْلِكَ فَهَيَّتْ هَيْتَا) .

باب في الفرق بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى .

هذا الموضوع كثيرا ما يستهوي مَنْ يضع نظره إلى أن يقوده إلى إفساد الصنعة وذلك كقولهم في تفسير قولنا أهْلَكَ والليلَ معناه الحَقُّ أهْلَكَ قبل الليل فربما دعا ذاك مَنْ لا دُرُوبَ له إلى أن يقول أهْلَكَ والليلَ فيجرّه وإنما تقديره ألحق أهْلَكَ وسابق الليل وكذلك قولنا زيد قام ربمّا ظنّ بعضهم أن زيدا